

# ردّي الجلي .. على توهّمات الأخ هشام البيلي في طعنه بي ، ونقده لي !!! (2)

(تنبيه):

وأنا أكتب هذا التعقيب: لا أتذكر إلا إخواننا الغلاة ، وأفكارهم المظلمة  
الظالمة..

فليعذرني الأخ هشام البيلي ؛ فأنا أقرأ كلامه بخلفية معرفتي -بل  
خبرتي- بأفكار القوم -التي لها الآن- صريحة بالمواجهة!- أربع سنوات-!  
وحسن ظني به (!) أنه لا يعرف أكثر ذلك!!  
والا...!!

فلعل هذا (التنبيه) -هنا- باب اعتذار لي عما قد يقول الأخ هشام: أنه  
لا يقول به!!

فأنت -الآن- تروج لأفكارهم -جميعاً- سواء علمت أو جهلت-! فهم بذلك -كله- قائلون! ومنهجهم على هذا الغلو يبنون!  
(تنبيه آخر):

لاحترامي -الذي لا يزال- للأخ هشام البيلي : صرحت باسمه في الرد!  
والا ؛ فإني لم أصرح باسم أحد -ممن تعقبت سفاهاته ، وترهاته -عبر سنوات الصراع الأربع مع إخواننا الغلاة- إلا الشيخ المدخلي ، والشيخ الجابري-..

وأما ذاك النذل ، وذيك المتعالم -ومن لف لفهما- ؛ فلم ألوث مدادي -إلى الآن!- بذكر قبحهم!  
ف...

انتبه...

والمرجو -بعد- من إخواننا الذين يريدون التعليق على هذا الموضوع: أن يتقوا الله في أخيهام..  
وأن يدعوا له بالخير والتوفيق..  
والله المسدد..

-قال: فمتى ما أظهر الواحدُ السنة رُفَعَ بها، ومتى ما ترك السنة ورضي  
لنفسه بالدّون، وأنْ يكونَ في الفئة التي تُظهر منهج (الخوارج) ومنهج  
(المعتزلة) ومنهج هذا وذاك وكذا، فهذا يتحمّل ما يأتيه!

\*\* حمداً لله -تعالى- أننا لم نتلخ بحزبية منذ عرفنا دين الله -  
سبحانه-.

ولم نخض دهايز الحزبيين! والسياسيين ؛ كما يفعله -الآن- بعض  
الكبار(!) الذين شابت لحاهم في هذه الحزبيات!  
فيا ترى!!

هل يستطيعون مثل هذا الانسلاخ من ممارسات، وأفكار الحزبية -بعد  
كل هذا الأمد-؟!  
الظاهر أن : لا !!

أما (الخوارج) و (المعتزلة) -ومن لف لفهما-؛ فلا أظن أحداً من حملة  
أقلام هذا الزمان رد عليه مثل ردودنا -ولله الحمد-!  
لكن ؛ ما ذنبنا وأنتم لا تقرأون!؟

لا تتابعون!؟

...لا ترجعون! ولا تتراجعون!!!؟

حمداً لله أننا لم نفتح أعيننا -في باب الدعوة إلى الله- إلا على شيخنا  
الإمام الألباني ، و(حدثنا) و(أخبرنا)..  
لم نعرف إلا السلفية النقية..البهية:  
النائية بنفسها عن الغلو والاعتساف..  
القائمة بذاتها على العدل والإنصاف..  
وانظر: ترا!

قال- فلماذا الشيخ (علي) -أو غير الشيخ (علي)- يستبدلون السنة  
بغيرها، ويستبدلون أهل السنة بغيرهم!!  
\*\* متى استبدلنا هذا بذاك حتى تسأل -أصلاً-؟!  
والله ؛ إن رقابنا وأرواحنا دون السنة..  
لقد عادينا أكثر الناس من أجل السنة..  
لقد بنينا جميع مؤلفاتنا على السنة..  
لقد أقمنا كل دروسنا على السنة..  
لكن السنة على الفهم الشرعي الأصيل..لا على التطبيق الغالي الدخيل..  
الذي يُمرّر الآن بين الشباب على أنه الحق..ووالله ليس هو من الحق إلا  
وصفاً واسماً..لا حقيقة ورسمًا..  
..ولو عقدتم (!) مقارنة خفيفة (!) بيننا وبين من اتهمنا لعرفتم الحق..

وانكشفت لك الدعاوى..

وظهرت لك الفوارق البيّنة!!

ولكن؛ أين عقولكم؟؟!!

- قال: فلا بد للشيخ (علي) وغيره من الرجوع إلى السنة، والكلام بالسنة وبالدليل وبالأثر، وأن يكونوا رحمةً على أهل السنة، وأن يرفقوا بهم، وأن يبينوا المنهج.

\*\*لم نغادر السنة حتى نرجع إليه!

ما لكم كيف تحكمون؟!

وكلامنا كله في السنة -والحمد لله-..

ونحن رحمة على أهل السنة -والحمد لله-..

بل لكوننا رحمة : اتهمنا الظالمون لنا بأننا.. ممیعة!

حتى ..كفرونا..

أم أنك تجهل ذلك ، ولا تعرفه؟!

بل إن تعقاتنا على تخليطكم ..وردودنا على إزاماتكم..وتسفيها

لجهالاتكم : رحمة للمنهج السلفي -أولاً-صيانة له- ، ثم رحمة بكم -

بأشخاصكم-أن تنزلقوا إلى مستنقعات الغلو الآسن!

أم أنكم تريدون الرحمة على مقاييسكم؟!

افعلوا.. لكن: لا تتهمونا - ظلماً وعدواناً..

افعلوا.. واكتفوا بالتخطئة.. والتغليط..

دون التبديع.. والتشنيع.. والتفطيع.. الذي يتم به تُعرفون.. وبسواده  
تتلفعون وتلتحفون!

لقد فرقتم الدعوة..

ونفرتكم المدعوين..

فإلى متى هذا الظلم - والبغي - المشين؟!

- قال: وأن يعلموا أن أخطاء مثل (حسن) أو غيره أو (الحويني) أو غيره  
ليست أخطاءً سهلةً؛ فهؤلاء قد قدّموا لأهل البدع - كالإخوان وغيرهم -  
أفضل الهدايا وأعلى الهدايا، وذاب المنهج (السلفي) الآن في مصر!!، ذاب  
المنهج (السلفي) في ضمن منهج (الإخوان).

\*\*لقد علمنا أخطاءهم..

وحذّرنا منها - مراراً..

ولا نزال نحذّر منها..

وناصحنا المشايخ المذكورين.. وذكّرناهم..

ولا نزال نناصح..

فهل لا تعرف ذلك؟!

أم تعرف وتحرف؟!

إن كنت لا تدري فتلك مصيبة\*\*\*أو كنت تدري فالمصيبة أعظم!  
وأما (ذوبان المنهج السلفي)- في مصر- كما تقول-؛ فليس سببه الأوحـد  
: هم!

بل أنتم (!) -أيضاً- سببٌ كبيرٌ في ذلك ؛ حيث انشغلتم عن الدعوة  
بالردود القاسية! والتصنيفات الظالمة! وبالهجوم على من يشاركونكم  
أصل الدعوة إلى الكتاب والسنة -ولو خالفوكم في بعض الأمر- تاركين-  
إلى حدّ كبير- هؤلاء المنحرفين المخالفين!  
فاعلموا هذا.. ولا تتغافلوا عنه..

-قال: لقد صار (السلفيون) -ونحن علمنا هذا- يرفعون أصواتهم  
بمدح (الإخوان)!! وصاروا يثنون على (الإخوان) وغير هؤلاء!! وكلامهم  
موجود، فصاروا يثنون عليهم!! ولم يعد الناس اليوم -في كثيرٍ من  
أحوالهم- يفرّقون بين منهج (الإخوان) وبين المنهج (السلفي)!!  
\*\*هذا ليس نحن -أيها الأخ-!

فاستيقظ!

أنا أتحدى أن يأتيني أحد بما ينقض زعمي !

ثم:

انظر -أيها الأخ- إلى فتوى (رقم : 6250 ) من «فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء» -الموقرة- وبرئاسة أستاذنا العلامة الشيخ عبد العزيز بن باز- رحمه الله:-

« في العالم الإسلامي اليوم عدة فرق وطرق الصوفية مثلاً: هناك جماعة التبليغ ، الإخوان المسلمين ، السنيين ، الشيعة ، فما هي الجماعة التي تطبق كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم؟  
الجواب: أقرب الجماعات الإسلامية إلى الحق وأحرصها على تطبيقه: أهل السنة : وهم أهل الحديث ، وجماعة أنصار السنة ، ثم الإخوان المسلمون. وبالجملـة؛ فكل فرقة من هؤلاء وغيرهم فيها خطأ وصواب، فعليك بالتعاون معها فيما عندها من الصواب، واجتناب ما وقعت فيه من أخطاء، مع التناصح والتعاون على البر والتقوى.  
وبالله التوفيق.

وصلى الله على نبينا محمد، وآله وصحبه وسلم. ».

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

(الجزء رقم : 2، الصفحة رقم: 238)

فماذا أنت قائل؟!

بل..ماذا (هم) قائلون؟!



فإن قيل:

لابن باز كلام آخر!

نقول:

والآخرون!

فهلّا بدّعتموهم ، وميّعتموهم ،...وضيّعتموهم!؟

ألم أقل : إنه منهج الاضطراب والتناقض!؟

والأعجب أنه كثيراً ما يقوم هذا الاضطراب - والتناقض - على الجغرافية والجنسية!!

نعم؛ نحن نخطئ ، ونغلط ..

ولكن: لا نبّدع - بالجملة - كما يفعلون!

مع تفريقنا بين المسائل الاجتهادية، والمسائل الإجماعية!!!

وهذا تفريق يكاد يكون معدوماً عنهم!

-قال: وكل هذا لما مرّروا هذا المنهج بدعوى (المصالح والمفاسد) في

الوضع السياسي الحالي، ونسبي هؤلاء أنّ هذا الحزب - وهو حزب

(الإخوان) - إنما تمكّن بمنهجه!!

\*\* هما أمران - فلا نخلط -:

1- تقدير (المصالح والمفاسد).

2- منهج (الإخوان المسلمين).

أما الأمر الأول : فهو اجتهادي -محض-:

قال الشاطبي في «الموافقات»:

«الاجْتِهَادُ...إِنْ تَعَلَّقَ بِالْمَعَانِي مِنَ الْمَصَالِحِ وَالْمَفَاسِدِ -مُجَرَّدَةً عَنِ اقْتِضَاءِ  
النُّصُوصِ لَهَا- أَوْ مَسَلَّمَةٍ مِنْ صَاحِبِ الْاجْتِهَادِ فِي النُّصُوصِ-: فَلَا يَلْزَمُ  
فِي ذَلِكَ الْعِلْمُ بِالْعَرَبِيَّةِ، وَإِنَّمَا يَلْزَمُ الْعِلْمُ بِمَقَاصِدِ الشَّرْعِ مِنَ الشَّرِيعَةِ -  
جُمْلَةً وَتَفْصِيلًا- خَاصَّةً-».

ولا أزيد -توضيحاً أكثر- على قول شيخنا الإمام الألباني-رحمه الله-  
دون أدنى تعليق-:

قال-تغمده الله برحمته-عند كلامه على مسألة (الهجر)-عند السلف-  
جواباً على سؤال من سألَه عن حكم السلام على الفاسق والمبتدع-:  
«هَذِهِ وَسِيلَةٌ مِنَ الْوَسَائِلِ التَّرْبَوِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ -أَعْنِي بِذَلِكَ: الْمُقَاطَعَةُ،  
وَمَا يَتَفَرَّعُ مِنْهَا-.

وَمِنْ ذَلِكَ: مَا نَحْنُ بِصَدَدِهِ -وَهُوَ: إِقْلَاعُ السَّلَامِ عَلَى الْفَاسِقِ-، مَعَ مُرَاعَاةِ  
قَاعِدَةٍ أُخْرَى - وَهِيَ يَظْهَرُ أَهْمِيَّةُ مَعْرِفَةِ الشَّرِيعَةِ بِأُصُولِهَا، وَقَوَاعِدِهَا  
الَّتِي لَا يَهْتَمُّ بِهَا النَّاشِئُونَ فِي الْعِلْمِ، وَلَا يَعْرِفُونَهَا!  
-لِلْسَّبَبَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ -آنِفًا-:

\* فَلَا هُمْ حَصَلُوا الْعِلْمَ تَلَقِّيًّا عَنْ أَهْلِ الْعِلْمِ -مُبَاشَرَةً- .

\* وَلَا مُطَالَعَةً -طَوِيلَةَ الْأَمَدِ- مِنْ كُتُبِ السَّلَفِ الصَّالِحِ.

وَهِيَ:

مُرَاعَاةُ قَاعِدَةٍ: (المفسدة والمصلحة).

وَهَذَا مُهِمٌّ -جِدًّا-.

فَالوَاجِبُ: مُرَاعَاةُ الْمَفْسَدَةِ وَالْمَصْلَحَةِ ، وَتَقْدِيمُ الْمَصْلَحَةِ الرَّاجِحَةِ عَلَى الْمَفْسَدَةِ الْمَرْجُوحَةِ.

وَالْعَكْسُ بِالْعَكْسِ -تَمَامًا- هُنَا:-

فَلَا يَجُوزُ -فِي اعْتِقَادِي- وَضْعُ مَبْدَأٍ عَامٍّ -أَيَ: فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْمُقَاطَعَةِ ، وَفِيمَا يَتَعَلَّقُ بِعَدَمِ إِقْلَاءِ السَّلَامِ- .

كَثِيرًا مَا نُسأل: فُلَانٌ صَدِيقِي، لَكِنْ: لَا يُصَلِّي !

فُلَانٌ قَرِيبِي، لَكِنْ: لَا يُصَلِّي !

فُلَانٌ مُبْتَدِع !

فُلَانٌ صُوفِي !

فُلَانٌ كَذَا ....

هَلْ نُسَلِّمُ عَلَيْهِ، أَمْ لَا ؟

يَكُونُ هُوَ قَدْ تَأَثَّرَ بِبَعْضِ الْكَلِمَاتِ السَّلَفِيَّةِ الَّتِي أَشْرَتْ إِلَيْهَا

-آنفأ- ، وَتَشَبَّعَ بِهَا تَشْبُعًا تَامًا - غَيْرَ مُلَاحِظٍ الْقَاعِدَةَ-!  
أنا أقولُ لَهُ :

انظر؛ هل أنت إذا قاطعتهُ -شخصيًا-، أو لم تُبادِرهُ بالسَّلام-:  
- تَرْيِيهِ؟

- أم تُبَعِّدُهُ عَنِ التَّرْيِيَةِ ؟

اجتهد أَيُّهُمَا حَصَلَتِ الْفَائِدَةُ: افْعَلْ ، وَلَا تَتَّخِذْ قَاعِدَةً تَمْشِي عَلَيْهَا.  
هَذَا - فِي الْحَقِيقَةِ - يَحْتَاجُ إِلَى عِلْمٍ ، وَيَحْتَاجُ إِلَى مُرَبٍّ .  
ولا مزيد!

-أما (الإخوان المسلمون)؛ فلا نكثر القول فيهم ؛ فبساطهم -عندنا-  
مطوي!

وردودنا عليهم أظهر من أن يتغافل عنها ذو نظر!

(يتبع)...